

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١- أبواب الاعتكاف

١- باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها

لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٢٠٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ^(١).

٢٠٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ^(٢).

٢٠٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَامًا، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ - وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ - قَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيُعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، وَقَدْ أُرِيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ

(١) أخرجه مسلم (١١٧١) (٢) عن أبي الطاهر بن السرح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦١٧٢) من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٦١٣)، ومسلم (١١٧٢) (٥) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، بهذا الإسناد.

الأواخر، والتَمِسُوها في كُلِّ وَتْرٍ». فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ مِنْ عَرِيشٍ^(١)، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدُ، فَبَصُرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثْرُ الْمَاءِ وَالطَّنِّينِ مِنْ صُبْحِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ^(٢).

٢- باب الحائضِ تُرَجِّلُ رَأْسَ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضْغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِزٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرَجَّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ^(٣).

٣- بَابٌ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِلْحَاجَةِ

٢٠٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرَجَّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِلْحَاجَةِ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا^(٤).

٤- بَابُ غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ^(٥).

(١) كذا في نسخة البقاعي، وفي النسخة اليونانية: وكان المسجد على عريش، ولم يشر إلى خلاف فيها، وما في نسخة البقاعي أوجه.

(٢) انظر طرفه في (٦٦٩).

(٣) انظر ما بعده.

(٤) أخرجه مسلم (٢٩٧) (٧) عن قتبية بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٥٢١) من طريقين عن الليث بن سعد، به. وانظر طرفه في (٢٩٥).

(٥) انظر طرفه في (٣٠٠).

٢٠٣١- وكان يُجْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلَهُ وَأَنَا حَائِضٌ^(١).

٥- باب الاعتكاف ليلاً

٢٠٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ»^(٢).

٦- باب اعتكاف النساء

٢٠٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِيبًا، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهَا، فَاسْتَأْذَنْتُ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِيبًا، فَأَذَنْتُ لَهَا فَضْرَبَتْ خِيبًا، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضْرَبَتْ خِيبًا آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْيِيَّةَ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبِرُّ تُرُونَ بِهِنَّ؟» فَتَرَكَ الْعِتَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ^(٣).

٧- باب الأخبية في المسجد

٢٠٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ إِذَا أَخْيِيَّةٌ: خِيبًا عَائِشَةَ، وَخِيبًا حَفْصَةَ، وَخِيبًا زَيْنَبَ،

(١) انظر طرفه في (٣٠١).

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٠٥)، ومسلم (١٦٥٦) (٢٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٠٤٣، ٣١٤٤، ٤٣٢٠، ٦٦٩٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٦٥٤) (٢٢) من طريقين عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٥٤٤) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. وانظر أطرافه في (٢٠٣٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٥).

قوله: «خيباء» أي: خيمة من وبر أو صوف تكون بعمودين أو ثلاثة.

فقال: «الْبِرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟» ثُمَّ انصَرَفَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَالٍ^(١).

٨- باب هل يَجْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟

٢٠٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزْوُرُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتِ حُيَيٍّ» فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»^(٢).

٩- باب الاعتكاف

وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ.

٢٠٣٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَ: فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ، قَالَ: فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسِّيْتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وَثْرٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ»، فَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٧٥) (٢٥) عن من طريق أبي البيان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٨٦٣) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٢٠٣٨، ٢٠٣٩)،

(٣١٠١، ٣٢٨١، ٦٢١٩، ٧١٧١).

قَرَعَةً، قَالَ: فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّيْنِ وَالْمَاءِ، حَتَّى رَأَيْتُ الطَّيْنَ فِي أَرْبَابِهِ وَجَبْهَتِهِ^(١).

١٠- باب اعتكاف المُستحاضَةِ

٢٠٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةً، فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ، فَرَبَّمَا وَضَعْنَا الطُّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي^(٢).

١١- باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه

٢٠٣٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُقَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ... وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ، فَرُحْنَ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ: «لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصِرَفَ مَعَكِ» وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَالِيَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ» قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا»^(٣).

١٢- باب هل يدرأ المُعتكف عن نفسه؟

٢٠٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سَلِيحَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ...

(١) انظر طرفه في (٦٦٩). والأرنبة: طَرَفُ الْأَنْفِ.

(٢) انظر طرفه في (٣٠٩).

(٣) انظر طرفه في (٢٠٣٥).

وحدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدَّثنا سفيانُ قال: سمعتُ الزُّهريَّ يُخبرُ، عن عليِّ بنِ الحسينِ: أنَّ صَفِيَّةَ رضي اللهُ عنها أتتِ النبيَّ ﷺ وهو مُعْتَكِفٌ، فلَمَّا رَجَعَتْ مَسَى معها، فأبصرَه رجلٌ مِنَ الأنصارِ، فلَمَّا أبصرَه دَعَاه فقال: «تعال، هي صَفِيَّةُ - وربِّها قال سفيانُ: هذه صَفِيَّةُ - فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»^(١).

قلتُ لسفيانَ: أأنَّه ليلًا؟ قال: وهل هو إلا ليلٌ.

١٣- باب مَنْ حَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ

٢٠٤٠- حدَّثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ بِشْرٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن سليمانِ الأَحْوَلِ خالِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ.

قال سفيانُ: وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ. قال^(٢): وأظنُّ أنَّ ابنَ أَبِي لَيْبِدٍ حدَّثنا، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ ﷺ فقال: اعتكفنا مع رسولِ اللهِ ﷺ العَشْرَ الأَوْسَطَ، فلَمَّا كان صَبِيحَةَ عشرينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا، فَأَتانا رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «مَنْ كان اعتكفَ فَلْيَرْجِعْ إلى مُعْتَكِفِهِ، فَإِنِّي رأيتُ هذه اللَّيْلَةَ ورأيتُني أسجُدُ في ماءٍ وطِينٍ»، فلَمَّا رَجَعَ إلى مُعْتَكِفِهِ وهاجَتِ السَّاءُ، فمُطِرْنَا، فوالَّذي بَعَثَهُ بالحقِّ لَقَدْ هاجَتِ السَّاءُ من آخِرِ ذلكَ اليومِ، وكان المسجدُ عَرِيشًا، فلقد رأيتُ على أنفِهِ وأرنبَتِهِ أثرَ الماءِ والطِّينِ^(٣).

١٤- باب الاعتكاف في سَوَالِ

٢٠٤١- حدَّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ فَضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ، عن يحيى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن عائشةَ رضي اللهُ عنها قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَعتَكِفُ

(١) انظر ما قبله.

(٢) القائل هو سفيان بن عيينة، وبذلك يصير له في هذا الحديث ثلاثة شيوخ.

(٣) انظر طرفه في (٦٦٩).

في كلِّ رمضان، وإذا صَلَّى الغَدَاةَ دَخَلَ مكانه الَّذِي اعْتَكَفَ فيه، قال: فاستأذنته عائشةُ أَنْ تَعْتَكِفَ، فأذِنَ لها، فَضَرَبَتْ فيه قُبَّةً، فَسَمِعَتْ بها حَفْصَةُ فَضَرَبَتْ قُبَّةً، وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بها فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ مِنَ العَدِ أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ، فقال: «ما هذا؟» فَأُخْبِرَ خَبْرَهُنَّ، فقال: «ما حَمَلَهُنَّ على هذا؟ أَلَبِرُّ؟ انزِعُوها فلا أراها»، فَنَزَعَتْ، فلم يَعْتَكِفْ في رمضانَ حَتَّى اعْتَكَفَ في آخِرِ العَشْرِ من شَوَالٍ^(١).

١٥- باب مَنْ لم يَرِ عليه صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ

٢٠٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن أَخِيهِ، عن سَلِيْمَانَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، عن عَمْرِو بنِ الخَطَّابِ ؓ أَنَّهُ قَالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ في الجاهليَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ ليلَةً في المسجدِ الحَرَامِ، فقال له النبيُّ ﷺ: «أَوْفِ نَذْرَكَ»، فاعْتَكَفَ ليلَةً^(٢).

١٦- باب إِذَا نَذَرَ في الجاهليَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أسَلَّمَ

٢٠٤٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عَمْرٍو أَنَّ عَمْرَ ؓ نَذَرَ في الجاهليَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ في المسجدِ الحَرَامِ - قال: أَرَاهُ قال: ليلَةً - فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ»^(٣).

١٧- باب الاعتكافِ في العَشْرِ الأَوْسَطِ من رمضانَ

٢٠٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عن أَبِي حَاصِبٍ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ في كُلِّ رمضانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كانَ العامُّ الَّذِي قُبِضَ فيه اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا^(٤).

(١) انظر طرفه في (٢٠٣٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٣٢).

(٣) انظر طرفه في (٢٠٣٢).

(٤) أخرجه أحمد (٨٦٦٢) عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٩٩٨).

١٨- باب من أراد أن يعتكف ثم بدّاه أن يخرج

٢٠٤٥- حدّثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي قال: حدّثني يحيى بن سعيد قال: حدّثني عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ ذكر أن يعتكف العشر الأواخر من رمضان، فاستأذنته عائشة فأذن لها، وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها ففعلت، فلما رأت ذلك زينب ابنة جحش أمرت ببناء فبيها لها، قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا صلى انصرف إلى بيته، فبصر بالابنية، فقال: «ما هذا؟» قالوا: بناء عائشة، وحفصة، وزينب، فقال رسول الله ﷺ: «ألبس أردن بهذا؟ ما أنا بمعتكف»، فرجع فلما أفطر اعتكف عشرًا من شوال^(١).

١٩- باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل

٢٠٤٦- حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا هشام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أنّها كانت ترجل النبي ﷺ وهي حائض، وهو معتكف في المسجد، وهي في حجرتها يناولها رأسه^(٢).

(١) انظر طرفه في (٢٠٣٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٥).